يعلم ليتقيه والشر يتقيه فان قصد من العلم غير هذا كاقامة جاه
فايلا او راي ان اهل العلم لهم قدرا واهل ذلك من الشهوات التي هي
ابواب النار فعلمه ويال عليه كلما ازداد منه ازداد بعدا من الله لانه
هارب من الله ابى المراد وانما لكل امرئ ما نوى فالواجب على العالم
اذا علم ان السائل يسئل ليعمل ان يقبل عليه ويعلمه واذا علم نيته غير
ذلك ان يعرض عنه وان كان في الصورة عالما لانه جاهل في الحقيقة
والله يقول واعرض عن الجاهلين واذا جهل حاله هل قصده بالعلم
الخير والشر حمله على الخير ولا يقع في سوء الظن فالذي يعرض عنه
هو الذي تحقق منه عدم ارادة الخير لان الكلام معه حينيذ
ضياع وقت واما المسايل التي انكرها بعضهم واستشكلت عليه فاما
الاجتماع على الذكر فلا يخيب عنه الا بالاحاديث الصحاح المروية في اصح
كتب الحديث منها الحديث المشهور في البخاري ومسلم وغيرهما ان لله
ملايكة سياحين في الارض يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوا حلقة
ذكر نادي بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم ويحفونهم من مشارق الارض
ومغاربها قال من طرفة عين فيصعدون الى السماء فيسالهم ربهم وهو
اعلم بهم فيقول لهم كيف وجدتم عبادي فيقولون وجدناهم يسبحونك
ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك فيقول لهم هل راوني فيقولون لا يا
رب والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون كانوا اشد لك عبادة
واشد تسبيحا واشد تعظيما فيقول فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة

فيقول

فيقول وهل راوها فيقولون لا يا رب والله ما راوها فيقول فكيف
لو راوها فيقولون كانوا اشد لها طلبا فيقول ومم يستعيذون
فيقولون يستعيذونك من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا يا رب
والله ما راوها فيقول كيف لو راوها فيقولون كانوا اشد خوفا منها
فيقول لهم اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك وجزاه الله عنا خيرا
فيهم فلان ليس منهم انما مره فجلس فيقول لهم هم القوم لا يشقى
جليسهم ومجالس الذكر كل قوم مجتمعين اما على علم يذكرهم الله عز
وجل ويحذرهم عصيانه ويرغبهم في طاعته او على تسبيح وتهليل
وتلاوة قرءان فالمراد الذكر باي صيغة مشروعة او علم مقصود
به وجه الله تعالى وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
ولا تكون الحلقة الا عن جماعة وفي الصحيحين وغيرهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا جليس من ذكرني وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته
في ملإ خير منه الحديث والملا الجماعة ولا فرق بين القيام والقعود
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فاذا قضيتم الصلاة
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ولم يزدنا علمنا النبي تجهيز
في الاهتزاز وتوافق الحركات والاصوات فمن ادعى نهيا فعليه
البينة فانا ملتزمون العفو في كل مسكوت عنه فانه لم يبعث

ح ولم يرد النهي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)